م.د.همم راضي/المحاضرة الرابعة/ موضوع التمييز.

التمييز

اسمٌ بمعنى من مبينٌ نكرة يُنصبُ تمييزا بما قد فسَّره

كشبرٍ أرضًا وقفيزٍ بُرًّا ومنوَينِ عسلا وتمرا

***مفهوم التمييز وأنواعه:**

التمييز: هو كل اسم نكرة متضمِّن معنى (مِن) لبيان ما قبله من إجمال(إبهام)،ويسمَّى مفسِّرا وتفسير، ومبيِّنًا وتبيينًا، ومميِّزًا وتمييزًا، نحو(طاب زيدٌ نفسًا، وعندي شبرٌ أرضًا،اشتريت عشرين كتابا) ،أي :طاب زيد من نفسه، وعندي شبر من أرض، و اشتريت عشرين من الكتب.

فزيدٌ وشبرٌ وعشرين هو المميَّز ويعرب بحسب موقعه من الجملة،وكل من (نفسا وأرضا وكتابا) هو تمييز منصوب.

*المميَّز(اللفظ المبهم)+ التمييز(الاسم الذي يوضِّح ما قبله).

- وأخرج بقوله (متضمِّن معنى من) : الحال؛لأنَّه متضمِّن معنى (في)، نحو : شربت الماءَ صافيا، وجاء زيد راكبا، أي:شربت الماء في وقت صفائه، وجاء زيد في حالة ركوب.

-وأخرج بقوله (لبيان ما قبله) : (لا) النافية للجنس؛ لأنَّها تتضمن معنى(من)، وليس فيها بيان لما قبلها، نحو (لا رجلَ قائمٌ)، والتقدير: لا من رجل قائم.

***التمييز على نوعين أو قسمين هما:**

١-التمييزالمبيِّن إجمال الذات (المفرد) وهو: التمييزالذي يزيل الإبهام عن كلمة ملفوظة واحدة مفردة قبله،ويقع هذا النوع من التمييز بعد ١-المقادير وتشمل: المساحة نحو(له شبرٌ أرضا،وجنيتُ فدانًا شعيرا)،والمكيال نحو(له قفيزٌ بُرًا)و(وهبت زيدا كيلةً قمحا)، والوزن نحو(له منوانِ عسلا وتمرا) و(اشتريت رطلا نحاسا)،٢-الأعداد نحو(عندي عشرون درهما) ،و(جاء ثلاثة عشر طالبا).

*إنَّ العامل في نصب تمييز الذات هو ما فسَّره قبله من المقادير والأعداد وهو(شبر،فدانا،قفيز،كيلة،منوان،رطلا،عشرون،ثلاثة عشر).

٢- المبيّن إجمال النسبة(الجملة) هو: الذي يزيل الإبهام والغموض عن جملة مبهمة النسبة قبله،وهو على قسمين ١- ما أصله فاعل نحو(طاب زيدٌ نفسا) فـ(نفسا)تمييز منقول من الفاعل، وبيّن الفاعل الذي تعلَّق به الفعل والأصل(طابت نفسُ زيد)،ومثله قوله تعالى((اشتعل الرأسُ شيبا))والأصل(اشتعل شيبُ الرأس)،و(زادت البلادُ سكانا)والأصل(زادت سكانُ البلاد)٢- ما أصله مفعول نحو(غرستُ الأرضَ شجرًا)فـ(شجرا)تمييز منقول من مفعول، وبيَّنَ المفعولَ الذي تعلَّق به الفعل والأصل(غرست شجرَ الأرضِ)،ومثله قوله تعالى((فجرنا الأرض عيونا)) والأصل(فجرنا عيونَ الأرض) ،و(نسَّقتُ الحديقة أزهارا)،والأصل(نسَّقت أزهارَ الحديقة).

*إنَّ العامل في نصب تمييز النسبة هو الفعل الذي قبله .

وعاملَ التمييز قدِّم مطلقا والفعلُ ذو التصريف نزرًا سُبِقا

***أحكام العامل في التمييز:**

١- مذهب سيبويه: لا يجوز تقديم التمييز على عامله (المتصرِّف) و(غير المتصرِّف،أي:الجامد) ،فلا تقول في المتصرّف(نفسا طاب زيد) ، ولا تقول في غير المتصرِّف(عندي درهما عشرون)،والصحيح عنده أن تقلو(طاب زيدٌ نفسا)، و(عندي عشرون درهما).

٢- مذهب الكسائي والمازني والمبرِّد : يجوز تقديم التمييز على عامله (المتصرف) فتقول: (نفسا طاب زيد) و(شيبا اشتعل رأسي) ،ومنه قوله:

أتهجر ليلى بالفراق حبيبها؟ وما كان نفسا بالفراق تطيب

الشاهد فيه: قدَّم التمييز(نفسا)على عامله المتصرّف(تطيب)،وهذا جائز عند الكسائي والمازني والمبرِّد ، والأصل (تطيب نفسا).

-ومنه قوله:

ضيعت حزمي في إبعادي الأملا وما ارعويت وشيبا رأسي اشتعلا

الشاهد فيه: قدَّم التمييز(شيبا)على عامله المتصرّف(اشتعل)،وهذا جائز عند الكسائي والمازني والمبرِّد ، والأصل (اشتعل شيبا).

- ولا يجوز عندهم تقديم التمييز على عامله إذا كان (غير متصرِّف)سواء كان فعلا نحو (ما أحسنَ زيدا رجلا!) أو اسما نحو (عندي عشرون درهما).

٣- عند جميع النحاة : يمتنع تقديم التمييز على عامله إذا كان فعلا متصرِّفا يؤدي معنى الفعل غير المتصرِّف(الجامد)، نحو (كفى بزيد رجلا) فلا يجوز تقديم "رجلا" على "كفى" وإن كان فعلا متصرفا ؛لأنَّه بمعنى فعل غير متصرف وهو فعل التعجب ،فمعنى قولك كفى بزيد رجلا،(ما أكفاه رجلا!)،ومثله(كفى بالطبيب إنسانا) أي: (ما أكفاه إنسانا!).